

- ٩٢ -

٧ :- والطلاق من أبغض الحلال الى الله ، لا يصح للناس أن يتلاعبوا به ، ولا يصح المرأة أن تطلبه من غير مبرر (أيما امرأة سألت زوجها طلاقاً من غير بأس - فحرام عليها رائحة الجنة)

الموضوع التاسع

(حقوق الأقارب)

(١) لم نعرف دعوة من الدعاوى عرفت للأقربين حقوقهم مثل دعوة الإسلام ، فإنه أوصى بهم خيراً . وشملت دعوته رعاية حق الأقارب على اختلاف جهاتهم . والأقارب في المسكن كحقوق الجار . ومن تأكيده لحقوق الأقارب أن الله يجازى بالإحسان من قام بحقوقهم (إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت : هذا مقام العائذ بك من القطيعة . قال : نعم - أما ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك ؟ قالت بلى . قال : فذلك ثم قرأ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم) خ ج ٢ (تفسير القرآن) ص ١١٣ .

(٢) ولقد دعينا إلى صلة الرحم في غير موضع . وأن بتلك الصلة يحصل المرء على أحب ما يتمناه في الدنيا (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) خ ج ١ (البيوع) ص ١٢٩ .

(٣) وقد يستل الإنسان بأقارب يقابلون إحسانه بالإساءة فهل ينقطع عنهم ؟ كلا : لأنه يجب عليه أن يداوم الصلة وإن قابلوا الإحسان بالإساءة -